

واقع المفاهيم الإيمانية كما حددها العلامة بدر الدين العيني في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

وائل عبد الرحمن التل : خالد محمد أبو القاسم

أستاذ مشارك، قسم التربية وعلم النفس، أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية،

جامعة حازان، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٨ / ١١ / ١٤٢٨هـ؛ وقبل للنشر في ١٢ / ٥ / ١٤٢٩هـ)

ملخص البحث. هدف البحث إلى الكشف عن سلم للمفاهيم الإيمانية في مصادر أصول التربية الإسلامية، وإلى الكشف عن واقع هذه المفاهيم في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. تمكّن البحث من التعرف إلى سلم للمفاهيم الإيمانية عند العلامة بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ-١٤٥٢م) تكوّن من (٧٧) مفهوماً إيمانياً. أما فيما يتعلق بواقع هذه المفاهيم في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية فقد بينت نتائج البحث: توافر (١٦) مفهوماً بدرجة كافية، و(١٢) مفهوماً بدرجة متوسطة، و(٤٠) مفهوماً بدرجة قليلة، وعدم توافر (٩) مفاهيم. كما بينت النتائج عدم توافق ترتيب مجالات المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية مع ترتيبها في سلم المفاهيم الذي حدده العلامة العيني.

المقدمة

في هذه النفس الأمن والطمأنينة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ويهديها إلى الصواب، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ [يونس: ٩]، ويجعل من حياة

بحقّ الإيمان والاعتقاد بمفاهيمه، والالتزام بهذه المفاهيم قولاً وعملاً، منهجاً وسلوكاً، السكينة في نفس الفرد المؤمن، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]. كما يحقق

وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ٥، ص ٢٢٣٨، حديث رقم ٥٦٦٥: مسلم، ١٩٥٥، ج ٤، ص ١٩٩٩، حديث رقم ٢٥٨٦). ويقوم فيه العدل والشهادة بالحق، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُورًا قَوْمِينَ يَأْفِكُ شَهَادَةَ اللَّهِ وَلَوْ عَنَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء: ١٣٥].

لذلك فإن تحديد المفاهيم الإيمانية التي تشكل مجموعها حقيقة الإيمان وجوهره بطريقة علمية منظمة ودقيقة يعدّ مطلباً ملحاً. وهو الأمر الذي سعى الباحثان إلى تحقيقه من خلال دراسة الفكر التربوي الإسلامي والبحث في مصادره الأساسية، حتى تمكنا من التعرف إلى سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدده شيخ الإسلام (الأتابكي، ١٩٩٢، ج ١٥، ص ٢٨٦)، الإمام، الفاضل (السخاوي، د.ت، ج ١٠، ص ١٣٣)، العلامة (السيوطي، د.ت أ، ج ٢، ص ٢٧٥) بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيتابي المعروف بالعيني (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٦). ويعدّ العلامة بدر الدين العيني - بمحدود علم الباحثين - آخر من عمل على حصر وتصنيف وترتيب المفاهيم الإيمانية من بين العلماء المسلمين القدامى، وقد رأى أن تعيين من سبقه من العلماء المسلمين لهذه المفاهيم قد قصر عن الغاية، حيث قال: "وقد صنف في تعيين هذه الشعب جماعة، منهم الإمام أبو عبدالله الحلي صنف فيها كتاباً سماه (فوائد المنهاج)، والحافظ أبو بكر البيهقي وسماه (شعب الإيمان)، والشيخ عبد الجليل أيضاً سماه (شعب الإيمان)، وإسحق ابن القرطبي وسماه (كتاب النصايح)، والإمام أبو حاتم - ابن حبان

الفرد حياة طيبة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]. وقَبِلَ عمله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِّنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [النساء: ١٢٤]، وتكفّر سيئاته، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يصيب المؤمن همّ ولا حزن ولا نصب ولا أذى إلا كُفّر عنه" (رواه أحمد: المسند، ج ٣، ص ٣٨)، ويشبهه الله في الشدائد، قال تعالى ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ١٠٢]، ويدافع عنه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] ويمنحه العزة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

هذا ما يحقّقه الإيمان والاعتقاد بمفاهيمه والالتزام بها على مستوى الفرد، أمّا على مستوى المجتمع فإنه يقود إلى الأخوة الصادقة في الدين والحرمة بين المؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، ويحفظ عليهم أمنهم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعِدًا فَجَرَّارًا وَّهُ جَهَنَّمُ خَلِيدًا فِيهَا وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وصاروا مجتمعاً متماسكاً في بنيانه، متكافلاً ومتعاوناً ومتراحماً، فعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم

الدراسية، تلك الكتب التي تُبنى وفق أهداف تربوية وتعليمية تتم صياغتها بدقة ووضوح، ويُراعى عند اختيار محتواها (العناوين الرئيسة والفرعية، والمتن، والصور، والأنشطة، والتدريبات، والأسئلة والمناقشة) أسس تربوية قومية، وكذلك الحال عند اختيار الوسائل التعليمية وأساليب التقويم. إلى جانب سلامة اللغة، والسلاسة في الأسلوب، واعتماد معايير حديثة في الإخراج من حيث الغلاف ونوع الورق وحجمه ووزنه، وجودة الحبر. وحجم الخط، وتناسب الألوان وكثافتها... وغير ذلك من المعايير.

هذا في الكتب الدراسية بعامه، لكنه في كتب التربية الإسلامية أولى، لأنها التي تعول عليها الدولة والمجتمع، أفراداً وجماعات، وتولي اهتماماً أفقياً ورأسياً بالمفاهيم الإيمانية أكثر من غيرها من الكتب الدراسية. على أن يكون هذا الاهتمام بدءاً من الصف الأول من صفوف المرحلة الابتدائية كونها المرحلة الأولى والإلزامية من بين مراحل التعليم العام، ولأنها الحلقة الأساسية الأهم في سلسلة حلقات تطوير كتب التربية الإسلامية، والتي جعلت من بين أهدافها تأصيل الإيمان في القلوب، وتشكيل الفكر الصحيح والسلوك الإيماني القويم، وكذلك السلوك التبعدي الواعي، لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة. لذلك قام الباحثان بالكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث وأسئلته

في ضوء أهمية ما يحققه الإيمان والاعتقاد بمفاهيمه والالتزام بهذه المفاهيم في نفس الفرد وحياته وعلى مستوى

البستي - وسمّاه (وصف الإيمان وشعبه). ولم أرَ أحداً منهم شفى العليل ولا أروى الغليل" (العيني، ١٩٧٢، ج١، ص١٤٥).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هؤلاء العلماء المسلمين الذين ذكروهم العيني آنفاً، وغيرهم كالحافظ ابن حجر العسقلاني والعلامة العيني نفسه، الذين اهتموا بتعيين المفاهيم الإيمانية واعتنوا بتصنيفها، لم يتفقوا على عدّها على نمط واحد؛ فبعضهم عدّها تسعاً وستين، وقد استندوا في ذلك إلى ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "الإيمان بضع وستون شعبة، والحياة شعبة من الإيمان" (البخاري، ١٩٨٧، ج١، ص١٢-١٣. حديث رقم ٩). وبعضهم عدّها سبعا وسبعين، وقد استندوا في ذلك إلى ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياة شعبة من الإيمان" (مسلم، ١٩٥٥، ج١، ص٦٣. حديث رقم ٣٥). وقد بين القاضي عياض (١٩٩٨) أن هذه المفاهيم هي خُلُق أهل التصديق، أعلاها التوحيد المتعين على كل مسلم وأدناها ما يتوقع ضرره بالمسلمين من إماطة الأذى عن طريقهم وإن لم يقع الأذى بعد. ثم قال: "وبقي بين هذين الطرفين من أعداد أبواب الإيمان ما لو تُكَلِّف حصرها بطريق الاجتهاد وتعيينها بغلبة الظن إلى حصر عدته لأمكن" (ج١، ص٢٧٢).

لكن التعرف إلى هذه المفاهيم الإيمانية لا يكفي وحده لتحقيق الهدف العام للتربية الإسلامية المتمثل في إيجاد الإنسان الصالح، وإنما يحتاج الأمر إلى تربية إيمانية تنهض بها مؤسسات، ويهيأ لها الأساليب والوسائل والأدوات المناسبة والكافية، ولعلّ من أولها وأهمها الكتب

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في إنه:

- ١- يُعدّ البحث الوحيد - بمحدود علم الباحثين - الذي تناول بالدراسة سلّم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني.
- ٢- يُعدّ البحث الوحيد - بمحدود علم الباحثين - الذي تمكّن من الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية.
- ٣- يتوقع أن تفيّد نتائج هذا البحث القائمين على أمر التطوير التربوي بالملكة العربية السعودية، وهيئات تأليف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية. وذلك من خلال التعرف بطريقة علمية منظمة ودقيقة إلى المفاهيم الإيمانية التي ينبغي بناؤها وتنميتها لدى المتعلمين، ومن خلال التعرف إلى واقع هذه المفاهيم في تلك الكتب. مما يمكنهم من التخطيط للإفادة منها، واتخاذ القرارات التربوية والخطوات المناسبة تجاه الاهتمام بالمفاهيم الإيمانية، أو توافرها، أو تنميتها. مع مراعاة طبيعة المرحلة وما يتناسب منها مع خصائص التلاميذ ونموهم.
- ٤- يتوقع أن يعتمد باحثون آخرون سلّم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني في إجراء بحوث تربوية أخرى.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- ١- تحديد مفاهيم التربية الإيمانية المختصة

المجتمع من آثار جليلة. وفي ضوء أهمية تحديد المفاهيم الإيمانية التي تشكّل حقيقة الإيمان وجوهره تحديداً علمياً دقيقاً. وفي ضوء المكانة الرفيعة للعلامة بدر الدين العيني. وفي ضوء أهمية كتب التربية الإسلامية في تشكيل حقيقة الإيمان في شخصية تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي قولاً وعملاً، منهجاً وسلوكاً، من خلال اهتمامها أفتياً ورأسياً بالمفاهيم الإيمانية. يحدّد الباحثان مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما واقع المفاهيم الإيمانية كما حددها العلامة بدر الدين العيني في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيس يجب الباحثان عن

الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

السؤال الثاني: ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

السؤال الثالث: ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

السؤال الرابع: هل توافّق ترتيب مجالات المفاهيم الإيمانية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية مع ترتيبها في سلّم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني؟

تضمن ثلاثة مجالات: الأول حدّد فيه المفاهيم الإيمانية التي تختص بأعمال القلب وعددها (٣٠) مفهوماً، والثاني حدّد فيه المفاهيم الإيمانية التي تختص بأعمال اللسان وعددها (٧) مفاهيم، والثالث حدّد فيه المفاهيم الإيمانية التي تختص بأعمال البدن وعددها (٤٠) مفهوماً والتي توزعت هي الأخرى إلى ثلاثة مستويات: مفاهيم متعلقة بالأعيان وعددها (١٦) مفهوماً، ومفاهيم متعلقة بالأتباع وعددها (٦) مفاهيم، ومفاهيم متعلقة بعامة الناس وعددها (١٨) مفهوماً (العيني، ١٩٧٢). إن تصنيف هذه المفاهيم وتوزيعها حسب المجالات والمستويات المشار إليها آنفاً هي كما حددها العلامة بدر الدين العيني نفسه تصنيفاً وتوزيعاً. كتب التربية الإسلامية: هي الكتب الدراسية المطوّرة لمادة التربية الإسلامية التي قررتها وزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ٢٨- ١٤٢٩هـ (٢٠٠٧- ٢٠٠٨م) على تلاميذ صفوف مرحلة التعليم الابتدائي. وقد بلغ عددها (٦) كتب بواقع كتاب لكل صف من الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة (الأول - الرابع الابتدائي)، وبواقع كتاب من جزئين لكل من الصفين الأخيرين من المرحلة (الخامس والسادس الابتدائي).

مرحلة التعليم الابتدائي: هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام بالملكة العربية السعودية، وهي مرحلة إلزامية تتكون من (٦) صفوف دراسية تبتدئ بالصف الأول الابتدائي الذي يلتحق به التلميذ حين يبلغ سن (٦) سنوات أو أكثر، وتنتهي بالصف السادس الابتدائي الذي تكون فيه سن التلميذ (١٢) سنة تقريباً.

بأعمال القلب، والمختصة بأعمال اللسان، والمختصة بأعمال البدن، في الفكر التربوي الإسلامي وترتيبها كما حددها العلامة بدر الدين العيني.

٢- الكشف عن واقع هذه المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية.

محدّدات البحث

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء محددتين اثنين، هما:

١- عينة البحث: إن تحديد واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية جاء من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية المطوّرة التي تدرّس خلال العام الدراسي ٢٨- ١٤٢٩هـ (٢٠٠٧- ٢٠٠٨م).

٢- أداة البحث: إن أداة البحث هي سلّم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني.

مصطلحات البحث

يعرّف الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث تعريفاً إجرائياً على النحو التالي:

الواقع: هو الحكم على كفاية اهتمام كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية بمفاهيم التربية الإيمانية الواردة في سلّم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني.

المفاهيم الإيمانية: هي (٧٧) خصلة للتربية الإيمانية حددها العلامة بدر الدين العيني في سلّم خاص

الإطار النظري للبحث

حقيقة الإيمان

يُعرّف الإيمان بأنه: "تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان" (ابن أبي العز الحنفي الدمشقي، ١٩٩٣، ص ٤٥٩). وهذا التعريف مبني على الترتيب، بمعنى إنه متى بطل أول الإيمان بطلت الآخر لأنها كلها مبنية على الأول، قال ابن أبي العز الحنفي: "إن القول قسمان: قول القلب وهو الاعتقاد، وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الإسلام. والعمل قسمان: عمل القلب وهو نيته وإخلاصه، وعمل الجوارح. فإذا زالت هذه الأربعة زال الإيمان بكامله، وإذا زال تصديق القلب لم تنفع بقية الأجزاء، فإن تصديق القلب شرط في اعتبارها وكونها نافعة، وإذا بقي تصديق القلب وزال الباقي فهذا موضع المعركة. ولا شك أنه يلزم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب، إذ لو أطاع القلب وانقاد لأطاعت الجوارح وانقادت. ويلزم من عدم طاعة القلب وانقياده عدم التصديق المستلزم للطاعة... فمن صلح قلبه صلح جسده قطعاً" (ابن أبي العز الحنفي الدمشقي، ١٩٩٣، ص ٤٧٨)، وذلك لما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله. وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ٢٨-٢٩، حديث رقم ٥٢؛ مسلم، ١٩٥٥، ج ٣، ص ١٢١٩-١٢٢٠، حديث رقم ١٥٩٩). وقد بين أبو عبد الله الحليمي أن كمال الإيمان يقوم على الإيمان بالله ورسوله، والزيادة فيه يقوم على الإيمان لله ورسوله، وذلك بقوله: "الإيمان بالله ورسوله أصل،

وهو الذي يتقل من الكفر، والإيمان لله ورسوله ﷺ فرع، وهو الذي يكمل بكامله الإيمان وينقص بنقصانه الإيمان. ومعنى هذا أن أصل الإيمان إذا حصل ثم تبعته طاعة زائدة زاد الإيمان المتقدم بها لأنه إيمان انضم إليه إيمان كان يقتضيه، ثم إذا تبعته تلك الطاعة طاعة أخرى ازداد الأصل المتقدم والطاعة التي تليه بها. وعلى هذا إلى أن تكمل شعب الإيمان" (البيهقي، ١٩٩٠، ج ١، ص ٣٦-٣٧).

كما بين أبو عبد الله الحليمي أن نقصان الإيمان هو انفراد أصله عن بعض فروعه مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف، أو انفراد أصله وبعض فروعه، وذلك بقوله: "نقصان الإيمان هو انفراد أصله عن بعض فروعه، أو انفراد أصله وبعض فروعه عما بقي منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف، لأن النقصان خلّف الزيادة. فإذا قيل لمن آمن وصلّى زاد إيمانه وجب أن يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصلّ إنه ناقص الإيمان. وإنه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقاً عاصياً. وعلى هذا سائر الأركان. فأما ما تطوع به الإنسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزداد به الإيمان، وتركه بالإضافة إلى من لم يتركه يجوز أن يسمى نقصاناً لكن لا يوجب لتاركة عاصياً" (البيهقي، ١٩٩٠، ج ١، ص ٣٧). هذا يعني أن للإيمان معايير دقيقة تحدد كمال الإيمان والزيادة فيه والنقصان منه.

ترجمة العلامة بدر الدين العيني

هو العلامة (السيوطي، د.ت.أ، ج ٢، ص ٢٧٥)، عمدة المؤرخين، ومقصد الطالبين (ابن العماد الحنبلي، د.ت. ج ٧، ص ٢٨٦-٢٨٧)، قاضي القضاة

فانتفع به الناس، وأخذ عنه الطلبة من كل مذهب (الشوكاني، د.ت، ج ٢، ص ٢٩٥، ٢٩٤). واشتهر اسمه، ويُعدّ صيته (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٧). وقد صنف التصانيف المفيدة النافعة (الأتابكي، ١٩٩٢، ج ١٥، ص ٢٨٧)، منها: شرح البخاري في أكثر من (٢٠) مجلداً، وشرح معاني الآثار (١٢) مجلداً، والتاريخ الكبير (٢٠) مجلداً، وشرح شواهد ألفية ابن مالك، وغيرها (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٧-٢٨٨).

اتصف العلامة بدر الدين العيني إلى جانب ذلك كله بالحشمة، والمروءة، والديانة، ولطف العشرة، والتواضع. وقد توفي في القاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة (٨٥٥هـ)، ودفن بمدرسته (السخاوي، د.ت، ج ١٠، ص ١٣٣).

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحثان - بمحدود تقصيصهما - على أي دراسة تربوية أو غير تربوية تناولت فكر العلامة بدر الدين العيني. أو تناولت المفاهيم الإيمانية كما حددها. غير إنهما عثرا على (٦) دراسات تناولت المفاهيم الإيمانية عند غير العيني من العلماء؛ فقد قام فرحان ومرعي (١٩٨٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي محافظة إربد بالأردن نحو القيم الإسلامية التي أفردها الإمام البيهقي كشعب للإيمان في سلم متدرج من خلال تبيان أهمية كل شعبة من الشعب وذلك بتبيان نسبة استجاباتهم عنها، وارتباطاتها، وتوزعها إلى مكونات عامة، والفروق بين فئات المعلمين حسب متغيرات الجنس والسلطة المشرفة ودرجة الإعداد. وقد توصلت الدراسة إلى بيان تفوق عوامل السلوك السلبي للفرد بالنسبة لشعب الإيمان التي

(السيوطي، د.ت ب، ص ١٧٤)، شيخ الإسلام (الأتابكي، ١٩٩٢، ج ١٥، ص ٢٨٦)، الإمام، الفاضل (السخاوي، د.ت، ج ١٠، ص ١٣٣) بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العنتابي، المعروف بالعيني (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٦).

ولد بعنتاب (قرب حلب) في رمضان سنة (٧٦٢هـ)، ونشأ بها، وتفقه على والده وغيره (السيوطي، د.ت أ، ج ٢، ص ٢٧٥؛ ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٦-٢٨٧). ثم ارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس ودخل القاهرة واستقر بها (الشوكاني، د.ت، ج ٢، ص ٢٩٤)، وأخذ عن أغلب علماء هذه البلاد مثل: الجمال يوسف الملطي، والعلاء أحمد بن محمد السيرامي، والشمس محمد الراعي بن الزاهد، والبدر محمود بن محمد العنتابي، والأثير جبريل بن صالح البغدادي، والفييه عيسى بن الخاص بن محمود سرماوي (السخاوي، د.ت، ج ١٠، ص ١٣١). كما قرأ وسمع ما لا يحصى من الكتب والتفاسير. وقد كان لهذا التعدد في مصادر العيني وتنوعها أثر في أن برع في علوم كثيرة، وكان أحد أوعية العلم فيها، ومن هذه العلوم: الفقه، والتفسير، والحديث، واللغة، والنحو، والتصريف، والتاريخ (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٨، ٢٨٧).

ولي بدر الدين العيني نظر الحسبة بالقاهرة مراراً، ونظراً الأجباس، وتولّى قضاء الحنفية بها، وعمّر مدرسة بقرب الجامع الأزهر (السيوطي، د.ت أ، ج ٢، ص ٢٧٥)، وتقلد عدداً من الوظائف الدينية (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ج ٧، ص ٢٨٧). وجلس للتدريس؛

وردت في مجالي العقائد والعبادات على عوامل السلوك الإيجابي المبادر، في حين ارتفعت نسب عوامل السلوك الإيجابي مقابل السلوك السلبي بالنسبة لشعب الإيمان التي وردت في مجالي المعاملات الرئيسة والمعاملات الثانوية. وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق بين فئات المعلمين في اتجاهاتهم نحو القيم الإسلامية التي دلّت عليها شعب الإيمان في مجالات العقائد والعبادات والمعاملات.

وقام شقير (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى بيان أثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الزرقاء بالأردن نحو القيم الإسلامية في سلّم شعب الإيمان للإمام البيهقي. توصلت الدراسة إلى بيان تفوق طلبة الفرع العلمي ذكوراً وإناثاً في القيم التي دلّت عليها شعب الإيمان على مستوى السلّم ككل. وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم التي دلّت عليها شعب الإيمان في مجال العقائد، وإلى تفوق الذكور في القيم التي دلّت عليها شعب الإيمان في مجال العبادات، وإلى تفوق الإناث في القيم التي دلّت عليها شعب الإيمان في مجال المعاملات. كما توصلت إلى بيان عدم وجود فروق دالة تعزى للتفاعل بين جنس الطالب وتخصصه في اتجاهاته نحو القيم الإسلامية التي وردت في سلّم شعب الإيمان.

وقامت أبو حطب (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى بيان مدى توافر المعرفة الدينية الإسلامية في كتب اللغة العربية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي بالأردن خلال العام الدراسي ٩٤-١٩٩٥م، وإلى ترتيب مجالات المضامين الدينية التي توافرت في هذه الكتب، وذلك في ضوء السلّم الذي حدده

الإمام البيهقي لشعب الإيمان. توصلت الدراسة إلى أن كتب اللغة العربية قد تضمنت قدراً من المضامين الدينية بلغت تكراراتها (١٧٠٧) تكراراً توزعت إلى (٣٧٩) تكراراً لشعب الإيمان التي تحددت في مجال العقائد، وإلى (٤٩٢) تكراراً في مجال العبادات، وإلى (٥٠٧) تكراراً في مجال المعاملات الرئيسة، وإلى (٢٢٩) تكراراً في مجال المعاملات الثانوية. كما توصلت الدراسة إلى أن ترتيب مجالات المعرفة الدينية في كتب اللغة العربية لم يأت وفق ترتيبها في السلّم، حيث احتل مجال المعاملات الرئيسة المرتبة الأولى، فمجال العبادات، فمجال العقائد، ثم مجال المعاملات الثانوية في المرتبة الرابعة، وهذا المجال هو الوحيد الذي جاء حسب موقعه في سلّم شعب الإيمان.

وقام هيلات (١٩٩٧) بدراسة هدفت في الجانب الذي يتعلق بالمضامين الدينية إلى بيان مدى توافر هذه المضامين في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة في المرحلتين الأساسية والثانوية بالأردن خلال العام الدراسي ٩٦-١٩٩٧م، وإلى ترتيب مجالات المضامين الدينية التي توافرت في هذه الكتب، وذلك في ضوء السلّم الذي حدده الإمام البيهقي لشعب الإيمان. توصلت الدراسة إلى بيان أن كتب الدراسات الاجتماعية قد تضمنت قدراً من المضامين الدينية بلغت تكراراتها (٢٩١) تكراراً توزعت إلى (٥٥) تكراراً لشعب الإيمان التي تحددت في مجال العقائد، وإلى (٥٨) تكراراً في مجال العبادات، وإلى (١٥١) تكراراً في مجال المعاملات الرئيسة، وإلى (٢٧) تكراراً في مجال المعاملات الثانوية. كما توصلت الدراسة إلى أن ترتيب هذه المجالات جاء مخالفاً لترتيبها في سلّم البيهقي نفسه، حيث احتل مجال المعاملات الرئيسة المرتبة الأولى، فمجال

إلى الكشف عن (٧٧) خصلة إيمانية حددها ابن حجر العسقلاني وصنّفها حسب طبيعتها إلى (٢٥) خصلة قلبية، و(٧) خصال لسانية، و(٤٥) خصلة بدنية. وتوصلت أيضاً إلى أن طلبة الجامعات في السودان يتمثلون (١٠) خصال إيمانية بدرجة كبيرة جداً، و(٣٩) خصلة بدرجة كبيرة، و(٢١) خصلة بدرجة متوسطة، و(٣) خصال بدرجة قليلة. في حين حذفت (٤) خصال لا تناسب طبيعتها وظروف المجتمع السوداني وقت إجراء الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق دالة بين الطالبات تُعزى إلى حالتهن الحضرية لصالح طالبات الريف في درجة تمثل الخصال الإيمانية القلبية، والبدنية المتعلقة بالأتباع، والبدنية المتعلقة بعامة الناس. وأن هناك فرقاً دالاً بين متوسط طالبات (الأحياء + الكيمياء) في درجة تمثل الخصال الإيمانية اللسانية. وأن هناك فرقاً دالاً بين متوسط طالبات (الفيزياء + الرياضيات) في درجة تمثل الخصال الإيمانية البدنية المتعلقة بالأعيان.

بمقارنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

١- من جهة الإضافة العلمية: اتفق البحث الحالي مع دراسة فرحان ومرعي (١٩٨٨) ودراسة التل (٢٠٠٢) في أن كلاً منها كان له السبق في توظيف أداة بحثه في مجال أصول التربية والفكر التربوي الإسلامي، حيث يعد البحث الحالي هو الأول الذي تناول سلّم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني، وتعد دراسة فرحان ومرعي الدراسة الأولى التي تناولت سلّم شعب الإيمان كما حدده الإمام البيهقي، وتعد دراسة التل هي الأولى التي تناولت سلّم خصال الإيمان كما حدده الحافظ ابن

العبادات، فمجال العقائد، ثم مجال المعاملات الثانوية في المرتبة الرابعة، وهذا المجال هو الوحيد الذي جاء حسب موقعه في سلّم شعب الإيمان.

كما قام التل ومساعدة (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى توافر القيم الإسلامية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بجمهورية السودان خلال العام الدراسي ٩٨ - ١٩٩٩م في ضوء سلّم شعب الإيمان الذي حدده الإمام البيهقي، وإلى ترتيب مجالات هذه القيم في ضوء ترتيبها في سلّم شعب الإيمان نفسه. توصلت الدراسة إلى توافر (٦٦) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، و(٦٥) قيمة في كتاب الصف الثاني الثانوي، و(٦٥) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي. كما توصلت الدراسة إلى تفاوت مدى توافرها في الكتب عينة الدراسة في ضوء سلّم شعب الإيمان ككل، وفي ضوء كل مجال من مجالاته الأربعة، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم (٢١٣٧) تكراراً توزعت إلى (١٠٤٣) تكراراً في المجال الثالث (المعاملات الرئيسية) وجاء في المرتبة الأولى، وإلى (٤٣٥) تكراراً في المجال الأول (العقائد) وجاء في المرتبة الثانية، وإلى (٤٠٧) تكراراً في المجال الثاني (العبادات) وجاء في المرتبة الثالثة، وإلى (٢٥٢) تكراراً في المجال الرابع (المعاملات الثانوية)، وهو المجال الوحيد الذي جاء حسب موقعه في سلّم شعب الإيمان.

أما الدراسة السادسة فقد قام بها التل (٢٠٠٢) بهدف الكشف عن خصال الإيمان كما حددها ابن حجر العسقلاني، وإلى الكشف عن درجة تمثل طلبة الجامعات في السودان هذه الخصال من وجهة نظر الطالبات في كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. وقد توصلت الدراسة

حجر العسقلاني. في حين اعتمدت الدراسات السابقة الأخرى على سلّم شعب الإيمان كما حدده الإمام البيهقي الذي أبانت عنه دراسة فرحان ومرعي.

٢- من جهة هدف البحث: اتفق البحث الحالي مع دراسة أبو حطب (١٩٩٥)، ودراسة هيلات (١٩٩٧)، ودراسة التل ومساعدة (٢٠٠٠)، في أن كلاً منها هدف إلى التعرف إلى واقع المفاهيم أو الخصال أو الشعب الإيمانية في الكتب الدراسية. في حين هدفت الدراسات الأخرى إلى دراستها لدى عينة بشرية من حيث قياس اتجاهاتها نحو الخصال أو الشعب الإيمانية، أو درجة الاعتقاد بها، أو درجة ممارستها والاستعداد لممارستها.

٣- من جهة أداة البحث: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة كلها في أن أدواتها كانت في الفكر التربوي الإسلامي. حيث إن أداة البحث الحالي هي سلّم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني، وأن أداة البحث في دراسة التل (٢٠٠٢) كانت سلّم خصال الإيمان كما حدده الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأن أداة البحث في الدراسات الأخرى كلها كانت سلّم شعب الإيمان كما حدده الإمام البيهقي.

٤- من جهة الحدود المكانية: اختلفت بيئة البحث الحالي عن بيئات الدراسات السابقة كلها. حيث كانت بيئة البحث الحالي هي المملكة العربية السعودية، في حين كانت دراسة التل ومساعدة (٢٠٠٠) ودراسة التل (٢٠٠٢) هي جمهورية السودان، وكانت بيئة الدراسات الأخرى هي المملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

استخدم في هذا البحث منهجان اثنان، هما:

١- المنهج التاريخي: تمثلت الإفادة من المنهج التاريخي في التعرف إلى سلّم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني، ومجالاته، والمفاهيم الإيمانية التي تكوّن كل مجال من هذه المجالات.

٢- المنهج الوصفي: تمثلت الإفادة من المنهج الوصفي في الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. كما تمثلت في الكشف عن مدى كفاية توافر هذه المفاهيم في الكتب عينة البحث، وذلك بما يتناسب مع طبيعة المرحلة وخصائص تلاميذها ونموهم.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية المقررة خلال العام الدراسي ٢٨-١٤٢٩هـ (٢٠٠٧-٢٠٠٨م). وقد بلغ عددها (٦) كتب بواقع كتاب لكل صف من الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة (الأول - الرابع الابتدائي)، وكتاب من جزئين لكل من الصفين الأخيرين من المرحلة (الخامس والسادس الابتدائي) بواقع جزء واحد لكل فصل دراسي. وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (١):

الجدول رقم (١). عينة البحث من كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية المقررة خلال العام الدراسي ٢٨-١٤٢٩هـ (٢٠٠٧-٢٠٠٨م).

الصف الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
اسم الكتاب	التوحيد والفقہ	التوحيد والفقہ	التوحيد والفقہ	التوحيد والفقہ	التوحيد والحديث والفقہ	التوحيد والحديث والفقہ
	والتجويد	والتجويد	والتجويد	والتجويد	والتجويد	والتجويد

وحدة التحليل

١- التأكد من ثبات تحليل مصادر الفكر التربوي

الإسلامي: قام الباحث الأول بتحليل عينة من مصادر الفكر التربوي للاطمئنان على سلامة طريقة التحليل المتبعة وقدرتها على الكشف عن المفاهيم الإيمانية فيها. ثم أعاد الباحث نفسه تحليل العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين كاملين. ثم قدمت عينة التحليل إلى اثنين من الزملاء ممن هم برتبة أستاذ مشارك في أصول التربية بالإضافة إلى الباحث الثاني، وذلك بعد بيان طريقة التحليل المتبعة. ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات غير المتفق عليها}} \times 100\%$$

استخدم الباحثان وحدتين من وحدات تحليل المحتوى، هما:

١- وحدة "الكلمة": إن استخدام هذه الوحدة مكّن الباحثين من التعرف إلى المفاهيم الإيمانية كما حددها العلامة بدر الدين العيني. كما مكّنتهما من الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية الواردة (لفظاً) في كتب التربية الإسلامية عينة البحث.

٢- وحدة "الفكرة": إن استخدام هذه الوحدة مكّن الباحثين من الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية الواردة (معنى) في كتب التربية الإسلامية عينة البحث.

والجدول التالي رقم (٢) يظهر معامل ثبات تحليل

عينة من مصادر الفكر التربوي الإسلامي:

ثبات التحليل

تم التأكد من ثبات تحليل المحتوى بالطريقة

والإجراءات التالية:

الجدول رقم (٢). معاملات ثبات تحليل عينة من مصادر الفكر التربوي الإسلامي.

المحلل	عدد الإجابات المتفق عليها	نسبة الاتفاق
الأول (الباحث الأول - المرة الثانية)	٤٠	٩٧.٥٦
الثاني	٣٩	٩٥.١٢
الثالث	٣٦	٨٧.٨٠
الرابع (الباحث الثاني)	٣٨	٩٢.٦٨
نسبة الاتفاق العامة		٩٣.٢٩

عينة التحليل إلى اثنين من الزملاء الأول برتبة أستاذ مشارك في أصول التربية، والثاني برتبة أستاذ مشارك في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، بالإضافة إلى الباحث الثاني. وذلك بعد بيان طريقة التحليل المتبعة. ثم تم حساب معاملات الثبات باستخدام المعادلة السابقة. والجدول التالي رقم (٣) يظهر معاملات ثبات تحليل عينة من كتب التربية الإسلامية عينة البحث:

وتعد نسبة الاتفاق هذه (٩٣.٢٩٪) نسبة عالية للحكم على ثبات التحليل وكفايتها لغرض البحث. ٢- التأكد من ثبات تحليل كتب التربية الإسلامية: قام الباحث الأول بتحليل عينة من كتب التربية الإسلامية عينة البحث للاطمئنان على سلامة طريقة التحليل المتبعة وقدرتها على الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية فيها. ثم أعاد الباحث نفسه تحليل العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين كاملين. ثم قدمت

الجدول رقم (٣). معاملات ثبات تحليل عينة من كتب التربية الإسلامية.

المحلل	عدد الإجابات المتفق عليها	نسبة الاتفاق
الأول (الباحث الأول - المرة الثانية)	١٦٦	٩٨.٨١
الثاني	١٦٢	٩٦.٤٣
الثالث	١٥٩	٩٤.٦٤
الرابع (الباحث الثاني)	١٦٥	٩٨.٢١
نسبة الاتفاق العامة		٩٧.٠٢

١- (١٠٪ فأكثر): دليل توافر المفهوم بدرجة كافية. وتعد نسبة الاتفاق هذه (٩٧,٠٢٪) نسبة عالية للحكم على ثبات التحليل وكفايتها لغرض البحث.

٢- (٥٪ - أقل من ١٠٪): دليل توافر المفهوم بدرجة متوسطة.

٣- (أقل من ٥٪): دليل توافر المفهوم بدرجة قليلة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان التكرارات والنسبة المئوية للتعرف إلى واقع المفاهيم الإيمانية ومدى كفاية توافرها في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية، وذلك وفق الطريقة التالية:

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصّه: ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

$$\text{مجموع تكرارات المفهوم الواحد} \times 100\% \\ \text{مجموع تكرارات مفاهيم المجال}$$

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالكشف عن تكرارات كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية. ثم قام الباحثان بحساب النسب المئوية لتكرارات كل مفهوم على مستوى كل صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي، وعلى مستوى المرحلة ككل، وهو ما بينه الجدول التالي رقم (٤):

معياري الحكم على كفاية توافر المفاهيم الإيمانية بهدف الاطمئنان على سلامة ودقة الأحكام التي سيصدرها الباحثان على درجة كفاية توافر المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية فقد قاما باستشارة بعض الخبراء والمتخصصين لاعتماد حدود النسب المئوية لتكون معياراً للحكم على كفاية توافر كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية فكان الإجماع على حدود النسب التالية:

الجدول رقم (٤). تكرارات المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية ونسبها المئوية.

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس				السادس
١٢	محبة النبي ﷺ	التكرار	٥	١٥	٨	٩	١٧	٣٥	٨٩	١٥.٠٤	١
		النسبة	١٢.١٩	٢٨.٣	٨.٥١	١٦.٣٦	٨.٦٣	٢٣.٠٣			
١	الإيمان بالله تعالى	التكرار	١٢	٣	١٥	١٠	١١	٩	٦٠	١٠.١٤	٢
		النسبة	٢٩.٢٧	٥.٦٦	١٥.٩٦	١٨.١٨	٥.٥٨	٥.٩٢			
٥	الإيمان بالرسول (عليهم السلام)	التكرار	٣	٤	١٣	٤	٤	٦	٣٤	٥.٧٥	٣
		النسبة	٧.٣٢	٧.٥٥	١٣.٨٣	٧.٢٧	٢.٠٣	٣.٩٥			
١٨	الشكر (لله تعالى)	التكرار	٦	١	٥	٢	١٤	٥	٣٣	٥.٥٧	٤
		النسبة	١٤.٦٣	١.٨٩	٥.٣٢	٣.٦٤	٧.١١	٣.٢٩			
١٥	الخوف (من الله تعالى)	التكرار	١	٣	١	٥	٢١	١	٣٢	٥.٤١	٥
		النسبة	٢.٤٤	٥.٦٦	١.٠٦	٩.٠٩	١٠.٦٦	٠.٦٦			
٢٢	الرحمة والشفقة	التكرار	٠	٠	٠	١	١٦	١٥	٣٢	٥.٤١	٥
		النسبة	٠	٠	٠	١.٨٢	٨.١٢	٩.٨٧			
٤	الإيمان بالكعب السماوية	التكرار	٦	٤	١٠	١	٣	٢	٢٦	٤.٣٩	٧
		النسبة	١٤.٦٣	٧.٥٥	١٠.٦٤	١.٨٢	١.٥٢	١.٣١			
١٤	التوبة والندم	التكرار	٠	٠	٠	٣	١٢	١١	٢٦	٤.٣٩	٧
		النسبة	٠	٠	٠	٥.٤٥	٦.٠٩	٧.٢٤			
١٣	الإخلاص	التكرار	١	١	٣	١	٩	٨	٢٣	٣.٨٩	٩
		النسبة	٢.٤٤	١.٨٩	٣.١٩	١.٨٢	٤.٥٧	٥.٢٦			
٦	الإيمان بالقدر خيره وشره	التكرار	٠	٢	٩	٠	٤	٥	٢٠	٣.٣٨	١٠
		النسبة	٠	٣.٧٧	٩.٥٨	٠	٢.٠٣	٣.٢٩			
٢٠	الصبر (على المصائب والآلام)	التكرار	٠	٠	٤	٠	١٠	٦	٢٠	٣.٣٨	١٠
		النسبة	٠	٤.٢٦	٠	٠	٥.٠٧	٣.٩٥			
٢٤	التوكل (على الله تعالى)	التكرار	٠	٠	٣	٢	٩	٤	١٨	٣.٠٤	١٢
		النسبة	٠	٠	٣.١٩	٣.٦٤	٤.٥٧	٢.٦٣			
١١	الحسب في الله والبغض في الله	التكرار	٠	١	٠	٥	٣	٨	١٧	٢.٨٧	١٣
		النسبة	٠	١.٨٩	٠	٩.٠٩	١.٥٢	٥.٢٦			

تابع الجدول رقم (٤).

الرتبة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي						الواقع	المفهوم	الرقم في المحور
			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			
١٤	٢.٧	١٦	١	٤	٠	٥	٥	١	التكرار النسبة	٧ الإيمان باليوم الآخر	
			٠.٦٦	٢.٠٣	٠	٥.٣٢	٩.٤٢	٢.٤٤			
١٥	٢.٥٣	١٥	٠	٣	٠	١٠	٢	٠	التكرار النسبة	٣ الإيمان بالملائكة	
			٠	١.٥٢	٠	١٠.٦٤	٣.٧٧	٠			
١٥	٢.٥٣	١٥	٤	٠	٣	١	٤	٣	التكرار النسبة	١٠ محبة الله تعالى	
			٢.٦٣	٠	٥.٤٥	١.٠٦	٧.٥٥	٧.٣٢			
١٥	٢.٥٣	١٥	١	١٤	٠	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢١ التواضع	
			٠.٦٦	٧.١١	٠	٠	٠	٠			
١٨	٢.٣٦	١٤	٦	٧	١	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢٧ ترك الحقد والضغن	
			٣.٩٥	٣.٥٥	١.٨٢	٠	٠	٠			
١٩	٢.٢	١٣	٣	٢	٢	٣	١	٢	التكرار النسبة	٢ اعتقاد حدوث ما سوي الله تعالى	
			١.٩٧	١.٠٢	٣.٦٤	٣.١٩	١.٨٩	٤.٨٨			
٢٠	١.٨٦	١١	١	٥	٤	٠	١	٠	التكرار النسبة	١٦ الرجاء (إلى الله تعالى)	
			٠.٦٦	٢.٥٤	٧.٢٧	٠	١.٨٩	٠			
٢١	١.٦٩	١٠	٥	٢	٠	١	٢	٠	التكرار النسبة	٢٣ الرضا بالقضاء	
			٣.٢٩	١.٠٢	٠	١.٠٦	٣.٧٧	٠			
٢٢	١.٥٢	٩	٣	٥	١	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢٦ ترك الحسد	
			١.٩٧	٢.٥٤	١.٨٢	٠	٠	٠			
٢٢	١.٥٢	٩	٢	٧	٠	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢٨ ترك الغضب	
			١.٣١	٣.٥٥	٠	٠	٠	٠			
٢٤	١.٣٥	٨	١	٢	٠	٢	٢	١	التكرار النسبة	٨ الوثوق على وعد الجنة والخلود فيها	
			٠.٦٦	١.٠٢	٠	٢.١٣	٣.٧٧	٢.٤٤			
٢٥	١.٠١	٦	٣	٣	٠	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢٩ ترك الغش	
			١.٩٧	١.٥٢	٠	٠	٠	٠			
٢٦	٠.٨٤	٥	١	٢	٠	١	١	٠	التكرار النسبة	٩ السيقين بوعيد النار وعذابها وأنها لا تفتنى	
			٠.٦٦	١.٠٢	٠	١.٠٦	١.٨٩	٠			
٢٦	٠.٨٤	٥	١	٣	١	٠	٠	٠	التكرار النسبة	١٧ ترك اليأس والقنوط	
			٠.٦٦	١.٥٢	١.٨٢	٠	٠	٠			
٢٦	٠.٨٤	٥	٠	٥	٠	٠	٠	٠	التكرار النسبة	٢٥ ترك العجب والزهو	
			٠	٢.٥٤	٠	٠	٠	٠			
٢٩	٠.٦٨	٤	٤	٠	٠	٠	٠	٠	التكرار النسبة	١٩ الوفاء (بالوعد والعهود)	
			٢.٦٣	٠	٠	٠	٠	٠			
٣٠	٠.٣٤	٢	١	٠	٠	٠	١	٠	التكرار النسبة	٣٠ ترك حب الدنيا	
			٠.٦٦	٠	٠	٠	١.٨٩	٠			

أركان الإيمان كلها في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي حيث بلغت تكرارات مفهوم محبة النبي صلى الله عليه وسلم (٨٩) تكراراً، وبلغت تكرارات مفهوم الإيمان بالله تعالى (٦٠) تكراراً، وهو ما يؤيده الباحثان ويتفقان عليه مع هيئات تأليف الكتب نظراً لأهمية أن يدرك تلاميذ المرحلة أن هذين المفهومين أساس الإيمان كله، وإن كانا يعتقدان بأهمية ترقية توافر مفهوم الإيمان بالله تعالى. أما اهتمام هذه الكتب ببقية مفاهيم أركان الإيمان فقد جاء متفاوتاً متفاوتاً بيناً، حيث توافر مفهوم الإيمان بالملائكة بـ (١٥) تكراراً، ومفهوم الإيمان بالكتب السماوية بـ (٢٦) تكراراً، ومفهوم الإيمان بالرسول بـ (٣٤) تكراراً، ومفهوم الإيمان بالقدر خيره وشره بـ (٢٠) تكراراً، ومفهوم الإيمان باليوم الآخر بـ (١٦) تكراراً. وإذا كان الباحثان يوافقان على كفاية توافر مفهوم الإيمان بالرسول فإنهما في الوقت نفسه لا يوافقان على درجة كفاية توافر بقية المفاهيم، مما يعني أهمية ترقية درجة كفاية توافر هذه المفاهيم، شريطة أن تكون هذه الترقية موزعة على كل صفوف المرحلة وليس كما هو الواقع في الكتب.

هذا من جهة، أما من جهة كفاية توافر مفاهيم آثار الإيمان فلا بأس أن تفوق تكراراتها تكرارات مفاهيم أركان الإيمان، وهو ما عليه واقع كتب التربية الإسلامية. ذلك أن مفاهيم الآثار هي الدليل والحجة والبرهان على الإيمان، وأن الاهتمام بهذه الآثار أدعى للإيمان بأركان الإيمان وتقويتها في النفس. لكن يؤخذ على هذه الكتب في مواطن كثيرة عدم الربط بين الإيمان بالركن والآثار المترتبة على الإيمان به؛ فحياناً يتكرر ذكر مفهوم الإيمان دون أي إشارة إلى أثر من آثار الإيمان به، سواء في الموطن نفسه، أم على مستوى الدرس نفسه، أم على مستوى الكتاب نفسه. والعكس أيضاً

يتبين من الجدول السابق رقم (٤) أن المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب الـ (٣٠) الواردة في سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني تتوافر جميعها في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، لكن هذا التوافر جاء على درجات متفاوتة، وذلك على النحو التالي:

- ١- توافر بدرجة كافية (٢) مفهوم إيمان هما على التوالي: محبة النبي صلى الله عليه وسلم، الإيمان بالله تعالى.
- ٢- توافر بدرجة متوسطة (٤) مفاهيم إيمانية، وهي على الترتيب حسب توافرها: الإيمان بالرسول، الشكر، الخوف، الرحمة والشفقة.
- ٣- توافر بدرجة قليلة (٢٤) مفهوماً إيمانياً، وهي على الترتيب حسب توافرها: الإيمان بالكتب السماوية، التوبة والندم، الإخلاص، الإيمان بالقدر خيره وشره، الصبر، التوكل، الحب في الله والبغض في الله، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالملائكة، محبة الله تعالى، التواضع، ترك الحقد والضغن، اعتقاد حدوث ما سوى الله تعالى، الرجاء، الرضا بالقضاء، ترك الحسد، ترك الغضب، الوثوق على وعد الجنة والخلود فيها، ترك الغش، اليقين بوعيد النار وعذابها وأنها لا تفتنى، ترك اليأس والقنوط، ترك العجب والزهو، الوفاء، ترك حب الدنيا.

إن المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب هي إما مفاهيم تتعلق بأركان الإيمان، وإما مفاهيم تتعلق بآثار الإيمان بتلك الأركان. فأما مفاهيم أركان الإيمان فهي ثابتة لا تتغير، ولا هي تتجاذبها العقول أو أهواء النفس، وقد تصدّر مفهوماً (محبة النبي صلى الله عليه وسلم، والإيمان بالله تعالى) مفاهيم

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالكشف عن تكرارات كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ثم قاما بحساب النسب المئوية لتكرارات كل مفهوم على مستوى كل صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي، وعلى مستوى المرحلة ككل، وهو ما بيته الجدول التالي رقم (٥):

صحيح، فقد يذكر أثر الإيمان دون أي رابط بأي مفهوم من مفاهيم أركان الإيمان التي يتولد عنها هذا الأثر. إن الأمر يتطلب في مرحلة التعليم الابتدائي أن توازن كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة توازناً مقبولاً بين تكرارات مفاهيم الإيمان بالأركان وتكرارات آثار مفاهيم الإيمان بالأركان، وأن تربط ربطاً وثيقاً بين مفهوم الإيمان ومفاهيم آثار الإيمان به، ولكل مفهوم من هذه المفاهيم. ولا بأس من ذكر مفاهيم آثار الإيمان دون أي رابط بمفهوم الإيمان نفسه في كتب التربية الإسلامية للمراحل التعليمية اللاحقة على المرحلة الابتدائية، وذلك لأن الهدف يكون قد تحقق في مرحلة التعليم الابتدائي وترسخ.

الجدول رقم (٥). تكرارات المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ونسبها المئوية.

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس				السادس
٥	الدعاء إلى الله تعالى	التكرار	٥	٧	٣	٢١	١٧	١٦	٦٩	٢٨٣٩	١
١	التلفظ بالتوحيد	التكرار	٧	٤	٩	٧	٢٨	٤	٥٩	٢٤٢٨	٢
٦	الذكر	التكرار	٢	١	٠	٠	٢١	١٧	٤١	١٦٨٧	٣
٣	تعلم العلم	التكرار	١	٠	٠	١	٩	١٤	٢٥	١٠٢٩	٤
٢	تلاوة القرآن الكريم	التكرار	٢	٠	٢	١	٨	١١	٢٤	٩٨٨	٥
٤	تعليم العلم	التكرار	١	٠	٠	٠	٩	٨	١٨	٧٤١	٦
٧	اجتناب اللغو	التكرار	٠	٠	٠	٠	٤	٣	٧	٢٨٨	٧
		النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٤.١١			

نحو مهنة التعليم وتقدير المعلمين، وهذا هدف يمكن أن يتحقق بعدد تكرارات أقل مما هو عليه الآن في المرحلة الابتدائية. أما مفهوم تلاوة القرآن الكريم فإن أهميته لتلميذ المرحلة الابتدائية أكثر لأنه يسهم في استقامة لسانه على التلاوة الصحيحة في سن مبكرة، كما يسهم في تقريب فهمه لمعاني الآيات التي يتلوها. وأما مفهوم اجتناب اللغو فلا تقل أهميته عن أهمية مفهوم تلاوة القرآن الكريم وذلك لما تتعرض له الأسرة الآن من مشكلات تتمثل فيما يعيشه الأطفال من فراغ غير مستغل، وكثرة خروجهم إلى الشارع، وقضاء وقت غير قصير خارج نطاق الأسرة أو المدرسة، مما يدخلهم بسهولة في دائرة أخرى خطيرة في هذه السن المبكرة هي دائرة رفاق السوء؛ الأمر الذي يهدد اللسان بالعود على البذاءة واللعن وسلوكات قولية خطيرة قد لا تنفع معها الكتب الدراسية لمراحل تعليمية لاحقة في علاج هذه المشكلة، وبالتالي فإن اهتمام كتب التربية الإسلامية بهذا المفهوم (مفهوم اجتناب اللغو) في هذه المرحلة بالتحديد ينبغي أن يكون بشكل أكبر، وذلك من خلال زيادة درجة كفاية توافره في هذه الكتب الدراسية.

فالكلمة: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه:

ما واقع المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالكشف

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) أن المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان السبعة الواردة في سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني تتوافر جميعها في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، لكن هذا التوافر جاء على درجات متفاوتة، وذلك على النحو التالي:

١- توافر بدرجة كافية أربعة مفاهيم إيمانية هي: الدعاء، التلطف بالتوحيد، الذكر، تعلم العلم.

٢- توافر بدرجة متوسطة مفهوماني إيمانين، وهما على الترتيب حسب توافرهما: تلاوة القرآن، تعليم العلم.

٣- توافر بدرجة قليلة مفهوماً إيمانياً واحداً هو اجتناب اللغو. وقد جاء هذا المفهوم في المرتبة الأخيرة، وهو حسب ترتيبه بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان.

يتفق الباحثان مع هيئات تأليف كتب التربية الإسلامية على درجة كفاية توافر المفاهيم الإيمانية التي توافرت بدرجة كافية نظراً لأهميتها. كما يتفقان مع هيئات تأليف هذه الكتب على درجة كفاية توافر مفهوم (تعليم العلم)، وإن كانا يفضلان أن تكون هذه الكفاية بدرجة أقل وأن تجرّ تكراراته لمفهوم (تلاوة القرآن) ولمفهوم (اجتناب اللغو)، ذلك أن تكرار مفهوم تعليم العلم في هذه المرحلة لا يترك أثراً كبيراً في نفس التلميذ، سوى إنه بداية تكوين اتجاهات إيجابية

عن تكرارات كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية المختصة بالبدن حسب كل مستوى من مستويات أعمال البدن. حيث قاما بالكشف عن تكرارات كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأعيان في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ثم قاما بحساب النسب المئوية لتكرارات كل مفهوم على مستوى كل صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي، وعلى مستوى المرحلة ككل، وهو ما بيّنه الجدول التالي رقم (٦):

الجدول رقم (٦). تكرارات المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأعيان في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ونسبها المئوية.

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس				السادس
٢	إقامة الصلاة (فرضاً ونفلاً وقضاء)	التكرار	١٠	١٥	٢٣	٢١	٨٦	٤٧	٢٠٢	٣٣.٤٤	١
		النسبة	٣٤.٤٨	٤٢.٨٥	٢٧.٠٦	٤٧.٧٣	٤٥.٧٤	٢١.٠٨			
٣	أداء الزكاة	التكرار	١	٤	١٤	١	٢٦	٥٢	٩٨	١٦.٢٣	٢
		النسبة	٣.٤٥	١١.٤٣	١٦.٤٧	٢.٢٧	١٦.٨٣	٢٣.٣٢			
٥	الحج	التكرار	١	٣	١١	٢	١٣	٦٠	٩٠	١٤.٩	٣
		النسبة	٣.٤٥	٨.٥٧	١٢.٩٤	٤.٥٥	٦.٩٢	٢٦.٩			
١	التطهر (حسناً وحكماً)	التكرار	١٦	٧	١٤	١٥	١٧	١٠	٧٩	١٣.٠٨	٤
		النسبة	٥٥.١٧	٢٠.٠	١٦.٤٧	٣٤.٠٩	٩.٠٤	٤.٤٨			
٤	الصوم (فرضاً ونفلاً)	التكرار	١	٤	١١	٠	١٩	٤٤	٧٩	١٣.٠٨	٤
		النسبة	٣.٤٥	١١.٤٣	١٢.٩٤	٠	١٠.١١	١٩.٧٣			
٧	الفرار بالدين	التكرار	٠	٠	٠	٠	١٥	٢	١٧	٢.٨١	٦
		النسبة	٠	٠	٠	٠	٧.٩٨	٠.٩			
١١	ستر العورة في الصلاة وخارجها	التكرار	٠	٠	٧	٤	١	٠	١٢	١.٩٩	٧
		النسبة	٠	٠	٨.٢٣	٩.٠٩	٠.٥٣	٠			
١٥	المعاملات والاحتراز عن الربا	التكرار	٠	١	١	١	٤	٥	١٢	١.٩٩	٧
		النسبة	٠	٢.٨٦	١.١٨	٢.٢٧	٢.١٣	٢.٢٤			

تابع الجدول رقم (٦).

الرقم في المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي						النسبة المئوية	الرتبة
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس		
٨	التكرار	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠.٨٣	٩
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٢.٦٦	٠		
١٢	التكرار	٠	١	١	٠	١	١	٠.٦٦	١٠
	النسبة	٠	٢.٨٦	١.١٨	٠	٠.٥٣	٠.٤٥		
١٦	التكرار	٠	٠	١	٠	١	٢	٠.٦٦	١٠
	النسبة	٠	٠	١.١٨	٠	٠.٥٣	٠.٩		
٦	التكرار	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠.٣٣	١٢
	النسبة	٠	٠	٢.٣٥	٠	٠	٠		
٩	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
١٠	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
١٣	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
١٤	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠		

درجات متفاوتة، وذلك على النحو التالي:

- ١- توافر بدرجة كافية خمسة مفاهيم إيمانية، وهي على الترتيب حسب توافرها: إقامة الصلاة، أداء الزكاة، الحج، التطهر، الصوم.
- ٢- توافر بدرجة قليلة سبعة مفاهيم إيمانية، وهي على الترتيب حسب توافرها: الفرار بالدين، ستر

يتبين من الجدول السابق رقم (٦) أن من بين

المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأعيان الواردة في سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني توافر (١٢) مفهوماً في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، لكنّ هذا التوافر جاء على

(الوفاء بالندر) فإن تلميذ المرحلة الابتدائية دون سن التكليف، ولأنّ النذر لا يصدر عن الشخص إلا نادراً، لذا فإن الاقتصار على هذا الحد من التكرارات يكون كافياً لمعرفة، ومثله مفهوم (ذبح الضحايا والقيام بها إذا كانت مندورة). لكنّ الباحثين لا يتفقان مع هيئات تأليف كتب التربية الإسلامية على توافر مفاهيم (الصدق في المعاملات والاحتراز عن الرياء، أداء الشهادة بالحق وترك كتمانها، الاعتكاف) بهذا القدر من التكرارات؛ فالصدق في المعاملات فيه خير كبير وبركة؛ فعن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٧٣٢، حديث رقم ١٩٧٣؛ مسلم، ١٩٥٥، ج ٣، ص ١١٦٤، حديث رقم ١٥٣٢). وأما أداء الشهادة بالحق فهو دليل تقوى وترك كتمانها دليل صلاح القلب، لقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. وأما مفهوم (الاعتكاف) فهو مفهوم إيماني يكاد في وقتنا الحاضر أن يندثر بسبب عزوف

العورة في الصلاة وخارجها، الصدق في المعاملات والاحتراز عن الرياء، الوفاء بالندر، ذبح الضحايا والقيام بها إذا كانت مندورة، أداء الشهادة بالحق وترك كتمانها، الاعتكاف.

٣- لم يتوافر أبداً أربعة مفاهيم إيمانية، وهي حسب ترتيبها بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأعيان: التحرّي في الأيمان، أداء الكفارة، القيام بأمر الجناز، أداء الدّين.

يرى الباحثان أن كتب التربية الإسلامية اهتمت اهتماماً واضحاً ومنطقياً بأركان الإسلام البدنية وذلك لكون الإسلام يُبنى على هذه الأركان، وهذا ما يؤكده اهتمام هيئات تأليف هذه الكتب بها وتوافرها بدرجة كافية. وفيما يتعلّق بالمفاهيم الإيمانية المتوافرة في كتب التربية الإسلامية بدرجة قليلة فإنّ الباحثين يؤكدان على إنها جاءت بدرجة منطقية، وأن الإشارة إليها في هذه الكتب بهذا الحد يكفي لتعزيز هذا السلوك الاجتماعي؛ فمفهوم (الفرار بالدين) فلا أهمية لذكره بدرجة أكبر كون المجتمع السعودي على الدين الإسلامي، وهو مجتمع متدين، فلا يستلزم معه الأمر والحال هذه التأكيد على هذا المفهوم. ومثله مفهوم (ستر العورة في الصلاة وخارجها) حيث ينشأ الأبناء ومنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية في بيئة إسلامية محافظة تعرف ما يجب عليها من ستر العورة، وبخاصة عند أداء الصلوات، فزيادة الاهتمام به بدرجة أكبر تكون من باب الخوض فيما لا جدوى من ورائه. أمّا مفهوم

تابع الجدول رقم (٧).

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					النسبة المئوية	الرتبة
			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني		
٢	القيام بحقوق العيال	التكرار	٤
		النسبة	
٦	طاعة الموالى	التكرار	٤
		النسبة	

وطبيعته ومستوى تفكيره في هذه المرحلة، فبر الوالدين واجب على الفرد في كل سن، فجاء حدّ توافر مفهوم (بر الوالدين) بدرجة كافية وهو أمر يتناسب مع عظمة المفهوم عند الله سبحانه وتعالى الذي تبيّنه في قوله:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣). أما صلة الرحم فمن الأهمية أن يعرف التلميذ قيمة مفهوم (صلة الرحم) وأهميته قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَجْدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١١)، وذلك بالرغم من إنه في هذه السن دون سن التكليف. أما مفهوم (تربية الأولاد) فتوافره بدرجة قليلة هو حد مناسب أيضاً لأنّ التلميذ في هذه السن بحاجة إلى من يرعاه ويتولى أمر تربيته. أمّا المفاهيم الإيمانية التي لم تتوافر في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، وهي:

يتبين من الجدول السابق رقم (٧) أن من بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأبواب السادسة الواردة في سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدّده العلامة بدر الدين العيني توافر ثلاثة مفاهيم في كتب التربية الإسلامية المطوّرة المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، لكنّ هذا التوافر جاء على درجات متفاوتة، وذلك على النحو التالي:

- ١- توافر بدرجة كافية مفهوماً إيمانياً واحداً هو: برّ الوالدين.
- ٢- توافر بدرجة متوسطة مفهوماً إيمانياً واحداً هو: صلة الرحم.
- ٣- توافر بدرجة قليلة مفهوماً إيمانياً واحداً هو: تربية الأولاد.
- ٤- لم يتوافر أبداً ثلاثة مفاهيم إيمانية، وهي حسب ترتيبها بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بالأبواب: التعفّف بالنكاح، القيام بحقوق العيال، طاعة الموالى.

توافقت هذه النتائج تماماً مع سن التلميذ

(التعفف بالنكاح، والقيام بحقوق العيال، وطاعة الموالى) فهي أيضاً مفاهيم لا يتناسب تناولها مع سن التلميذ وطبيعته، وهو ما يوافق عليه الباحثان ويتفقان به مع هيئات تأليف كتب التربية الإسلامية. كما قام الباحثان بالكشف عن تكرارات كل مفهوم من المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلّقة بعامة الناس في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ثم قاما بحساب النسب المئوية لتكرارات كل مفهوم على مستوى كل صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي، وعلى مستوى المرحلة ككل، وهو ما يبينه الجدول التالي رقم (٨):

الجدول رقم (٨). تكرارات المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بعامة الناس في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ونسبها المئوية.

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المرتبة	
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس				السادس
١٢	حسن المعاملة	التكرار	٠	١	٢	٠	٢١	١٠	٣٤	١٧.٧١	١
	النسبة	٠	٠	١٦.٦٧	٠	٢٣.٨٧	١٢.٣٤				
٥	المعاونة على البر	التكرار	٠	٠	٢	٢	٧	١٢	٢٣	١١.٩٨	٢
	النسبة	٠	٠	١٦.٦٧	٢٥.٠٠	٧.٩٥	١٤.٨١				
١٣	إنفاق المال في حقه	التكرار	٠	٠	١	٠	٥	١٥	٢١	١٠.٩٤	٣
	النسبة	٠	٠	٨.٣٣	٠	٥.٦٨	١٨.٥٢				
١٦	كفّ الضرر عن الناس	التكرار	٠	٠	٢	٠	٤	١٥	٢١	١٠.٩٤	٤
	النسبة	٠	٠	١٦.٦٧	٠	٤.٥٥	١٨.٥٢				
٨	الجهاد	التكرار	٠	٠	١	٢	٦	٦	١٤	٧.٢٩	٥
	النسبة	٠	٠	٠	٢٥.٠٠	٦.٨٢	٧.٤١				
١١	إكرام الجار	التكرار	٠	٠	٠	٠	١٣	٠	١٣	٦.٧٧	٦
	النسبة	٠	٠	٠	٠	١٤.٧٧	٠				
٤	الإصلاح بين الناس	التكرار	٠	٠	٠	٠	٦	٦	١٢	٦.٢٥	٧
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٦.٨٢	٧.٤١				
١٨	إماطة الأذى عن الطريق	التكرار	٠	٠	٤	٠	٧	٠	١١	٥.٧٣	٨
	النسبة	٠	٠	٣٣.٣٣	٠	٧.٩٥	٠				

تابع الجدول رقم (٨).

الرقم في المحور	المفهوم	الواقع	الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي					مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس			
١٤	ردّ السلام	التكرار	٠	٠	٠	١	٦	٣	٥.٢١	٩
	النسبة	٠	٠	٠	١٢.٥	٦.٨٢	٣.٧			
٣	طاعة أولي الأمر	التكرار	٢	٠	٠	٢	٠	٤	٤.١٧	١٠
	النسبة	١٠٠.٠	٠	٠	٢٥.٠	٠	٤.٩٤			
٢	متابعة الجماعة	التكرار	٠	٠	٠	٠	٢	٤	٣.١٣	١١
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٢.٢٧	٤.٩٤			
٦	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	التكرار	٠	٠	١	٠	١	٤	٢.٦	١٢
	النسبة	٠	٠	٨.٣٣	٠	١.٢٧	٢.٤٧			
٩	أداء الأمانة	التكرار	٠	٠	٠	٠	١	٤	٢.٦	١٢
	النسبة	٠	٠	٠	٠	١.١٤	٤.٩٤			
١٥	تشميت العاطس	التكرار	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٢.٦	١٢
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٥.٦٨	٠			
١٧	اجتناب اللهو	التكرار	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١.٥٦	١٥
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٣.٤١	٠			
٧	إقامة الحدود	التكرار	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠.٥٢	١٦
	النسبة	٠	٠	٠	١٢.٥	٠	٠			
١	القيام بالإمارة مع العدل	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠			
١٠	القرض مع الوفاء به	التكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧
	النسبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠			

في كتب التربية الإسلامية المطوّرة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، لكنّ هذا التوافر جاء على درجات متفاوتة، وذلك على النحو التالي:

١- توافر بدرجة كافية أربعة مفاهيم إيمانية،

يتبين من الجدول السابق رقم (٨) أن من بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بعامة الناس الـ(١٨) الواردة في سلّم المفاهيم الإيمانية الذي حدّده العلامة بدر الدين العيني توافر منها (١٦) مفهوماً

النساء: ١٥٩، ويجب على المؤمن عقد النية، وتوافق السلوك على الطاعة لهم، وإن كان ولي الأمر عبداً حبشياً؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ٦، ص ٢٦١٢، حديث رقم ٦٧٢٣؛ مسلم، ١٩٥٥، ج ٣، ص ١٤٧٤ - ١٤٧٥، حديث رقم ١٨٤٦).

٢- مفهوم متابعة الجماعة: إن في متابعة الجماعة تحقيقاً لتوحيد الكلمة وللصفوف، أما الخروج عنها فهو خروج عن الملة إلى الجاهلية؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلامات ميتة جاهلية" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ٦، ص ٢٥٨٨، حديث رقم ٦٦٤٦؛ مسلم، ١٩٥٥، ج ٣، ص ١٤٧٧، حديث رقم ١٨٤٩).

٣- مفهوم أداء الأمانة: إن الأمانة أمر إلهي، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] وهو أمر يكفل الاستقرار الاجتماعي، ويوطد العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع.

٤- مفهوم تشميت العاطس: يعدُّ هذا المفهوم من حقوق المسلم على المسلم، سواء الصغير منهم أم الكبير؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "حق المسلم على المسلم خمس":

وهي على الترتيب حسب توافرها: حسن المعاملة، المعاونة على البر، إنفاق المال في حقه، كف الضرر عن الناس.

٢- توافر بدرجة متوسطة خمسة مفاهيم إيمانية، وهي على الترتيب حسب توافرها: الجهاد، إكرام الجار، الإصلاح بين الناس، إمطة الأذى عن الطريق، ردّ السلام.

٣- توافر بدرجة قليلة سبعة مفاهيم إيمانية، وهي على الترتيب حسب توافرها: طاعة أولي الأمر، متابعة الجماعة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أداء الأمانة، تشميت العاطس، اجتناب اللهو، إقامة الحدود.

٤- لم يتوافر أبداً مفهومان إيمانين، وهما حسب ترتيبهما بين المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن المتعلقة بعامة الناس: القيام بالإمارة مع العدل، القرض مع الوفاء به.

لا يتفق الباحثان مع هيئات تأليف كتب التربية الإسلامية على مستوى الاهتمام بالمفاهيم الإيمانية التي توافرت بدرجة قليلة أو تلك التي لم تتوافر أبداً، باستثناء مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومفهوم القيام بالإمارة مع العدل، وذلك نظراً لأهميتها في التربية الإسلامية، ويبين الباحثان أهميتها على النحو التالي:

١- مفهوم طاعة أولي الأمر: إن طاعة أولي الأمر مقرونة بطاعة الله والرسول، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من أقرض ورقاً مرتين كان كعدل صدقة مرة" (رواه البيهقي، د. ت. ج ٥، ص ٣٥٣). كما أوجب السداد على من يقترض. وتوعد من لا ينوي ذلك بالهلاك من عند الله؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله" (رواه البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٨٤١، حديث رقم ٢٢٥٧).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: هل توافق ترتيب مجالات المفاهيم الإيمانية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية مع ترتيبها في سلم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالكشف عن تكرارات كل مفهوم من مفاهيم كل مجال من مجالات المفاهيم الإيمانية ومستوياتها الواردة في كتب التربية الإسلامية المطورة لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية. ثم قاما بحساب النسب المئوية لتكرارات مفاهيم كل مجال ومستوى لكل صف من صفوف المرحلة. ثم قاما بحساب مجموع تكرارات مفاهيم كل مجال من مجالات المفاهيم الإيمانية ومستوياتها للمرحلة ككل، ثم حساب النسب المئوية لمجموع تكرارات هذه المفاهيم للمرحلة ككل. ثم قاما ببيان رتبة كل مجال من مجالات المفاهيم الإيمانية ومستوياتها، وهو ما يبيته الجدول التالي رقم (٩).

رد السلام، وعبادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس" (متفق عليه: البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ٤١٨، حديث رقم ١١٨٣؛ مسلم، ١٩٥٥، ج ٤، ص ١٧٠٤، حديث رقم ٢١٦٢).

٥- مفهوم اجتناب اللهو: إن هذا المفهوم هو دليل عدم تغرير الحياة الدنيا بالمسلم، لأنها متى غرته ابتعدت به عن الإيمان، قال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لُغُوبًا وَهُمْ أَلْحَىٰؤُا الَّذِي تَبَىٰ﴾ [الأنعام: ١٧٠]، واللهو هو كل شيء ليس فيه ذكر الله؛ فعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين - رضي الله عنهما - يرميان، فقال أحدهما لصاحبه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولعب، إلا أربع: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشية بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة" (رواه النسائي، ١٩٩١، ج ٥، ص ٣٠٢ - ٣٠٣، حديث رقم ٨٩٣٩).

٦- مفهوم إقامة الحدود: إن إقامة الحدود خيراً كبيراً للمسلمين، وقد بيّن رسول الله ﷺ أن خير إقامة الحدود في أي أرض يفوق مطر أربعين صباحاً عليها؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين صباحاً" (رواه ابن جبان: الفارسي، ١٩٩١، ج ١٠، ص ٢٤٣، حديث رقم ٤٣٩٧).

٧- مفهوم القرض مع الوفاء به: لقد جعل رسول الله ﷺ من يقرض المال عدل من أدى صدقة؛

الجدول رقم (٩). ترتيب مجالات المفاهيم الإيمانية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ووفق ترتيبها في سلم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني.

م	مجالات المفاهيم الإيمانية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	المفاهيم المختصة بأعمال القلب	٥٩٢	٣٥.٢٦	٢
٢	المفاهيم المختصة بأعمال اللسان	٢٤٣	١٤.٤٧	٣
٣	المفاهيم المختصة بأعمال البدن	٨٤٤	٥٠.٢٧	١
	مجموع التكرارات	١٦٧٩	%١٠٠	

يتبين من الجدول السابق رقم (٩) أن ترتيب مجالات المفاهيم الإيمانية على مستوى مرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لم يأت متوافقاً مع ترتيبها في سلم المفاهيم الإيمانية الذي حدده العلامة بدر الدين العيني؛ فقد احتل المجال الأول (المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب) المرتبة الثانية، واحتل المجال الثاني (المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال اللسان) المرتبة الثالثة، واحتل المجال الثالث (المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن) المرتبة الأولى.

أما بخصوص ترتيب المستويات الثلاثة لمجال

الجدول رقم (١٠). ترتيب مستويات مجال المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ووفق ترتيبها في سلم المفاهيم الإيمانية كما حدده العلامة بدر الدين العيني.

م	مستويات مجال المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	المفاهيم المتعلقة بالأعيان	٦٠٤	٧١.٥٦	١
٢	المفاهيم المتعلقة بالأتباع	٤٨	٥.٦٩	٣
٣	المفاهيم المتعلقة بعامة الناس	١٩٢	٢٣.٧٥	٢
	مجموع التكرارات	٨٤٤	%١٠٠	

وعشرة مفاهيم تختص بأعمال البدن منها: خمسة مفاهيم تتعلق بالأعيان، ومفهوماً واحداً يتعلق بالأتباع، وأربعة مفاهيم تتعلق بعامّة الناس. في ضوء هذه النتيجة يوصي الباحثان بضرورة المحافظة على هذا الحدّ من التوافر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي عند تطوير هذه الكتب في خطط تطوير الكتب الدراسية مستقبلاً.

٢- توافر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية (١٢) مفهوماً إيمانياً بدرجة متوسطة، منها: أربعة مفاهيم تختص بأعمال القلب، ومفهومان يختصان بأعمال اللسان، وستة مفاهيم تختص بأعمال البدن منها: مفهوماً واحداً يتعلق بالأتباع، وخمسة مفاهيم تتعلق بعامّة الناس. ونظراً لأهمية هذه المفاهيم في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، ونظراً لأهمية استكمال بناء هذه الشخصية في مراحل دراسية قادمة بالشكل المرضي ومستندة على خلفية أو حصيلة معرفية إيمانية قوية، يوصي الباحثان بزيادة الاهتمام بهذه المفاهيم حتى يكون توافرها بدرجة كافية.

٣- توافر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية (٤٠) مفهوماً إيمانياً بدرجة قليلة، منها: (٢٤) مفهوماً يختص بأعمال القلب، و(١) مفهوماً يختص بأعمال اللسان، و(١٥) مفهوماً يختص بأعمال البدن منها: وسبعة

يمكن أن تُعزى هاتين النتيجتين إلى أن كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ بناءً متدرجاً، مما يعني أن هذه المرحلة تتطلب أن يكون هناك تركيز على المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال البدن أكثر من تركيزها على المفاهيم الإيمانية المختصة بأعمال القلب أو أعمال اللسان. كما اهتمت من أعمال البدن بالمفاهيم المتعلقة بالأعيان أكثر من تركيزها على المفاهيم المتعلقة بالأتباع أو بعامّة الناس. لكن في الوقت نفسه كان ينبغي أن يكون هناك اهتمام أكبر بمستوى المفاهيم المتعلقة بالأتباع بخاصة في هذه المرحلة من التعليم العام لأن دائرة اهتمام التربية الإسلامية بهذا المستوى تأتي مباشرة بعد دائرة الاهتمام بالمفاهيم المتعلقة بالأعيان. ذلك مع إدراك الباحثين بأن عدد فقرات مستوى (المفاهيم المتعلقة بعامّة الناس) أكثر من عدد فقرات مستوى (المفاهيم المتعلقة بالأتباع) مما جعل عدد تكرارات المفاهيم المتعلقة بعامّة الناس أكبر من عدد تكرارات المفاهيم المتعلقة بالأتباع.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

١- توفر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية (١٦) مفهوماً إيمانياً بدرجة كافية، منها: مفهومان يختصان بأعمال القلب، وأربعة مفاهيم تختص بأعمال اللسان،

مفاهيم تتعلق بالأعيان، ومفهوماً يتعلق بالأتباع، وسبعة مفاهيم تتعلق بعمامة الناس، وفي ضوء هذه النتيجة يوصي الباحثان بما يلي:

(أ) فيما يتعلق بالمفاهيم التي توافرت بدرجة قليلة ويرى الباحثان أهميتها، وهي: الإيمان بالكتب السماوية، التوبة والندم، الإخلاص، الإيمان بالقدر خيره وشره، الصبر، التوكل، الحب في الله والبغض في الله، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالملائكة، محبة الله تعالى، التواضع، ترك الحقد والضغن، اعتقاد حدوث ما سوى الله تعالى، الرجاء، الرضا بالقضاء، ترك الحسد، ترك الغضب، الوثوق على وعد الجنة والخلود فيها، ترك الغش، اليقين بوعد النار وعذابها وأنها لا تفسى، ترك اليأس والقنوط، ترك العجب والزهو، الوفاء، ترك حب الدنيا، اجتناب اللغو، الصدق في المعاملات والاحتراز عن الرياء، أداء الشهادة بالحق وترك كتمانها، الاعتكاف، طاعة أولي الأمر، متابعة الجماعة، أداء الأمانة، تسميت العاطس، اجتناب اللهو، إقامة الحدود. فإن الباحثين يوصيان بزيادة الاهتمام بهذه المفاهيم في جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية وذلك لأهميتها بالنسبة للتلميذ نفسه، ولأن آثارها إيجابية على الأسرة والمجتمع بأسره.

(ب) فيما يتعلق بالمفاهيم التي توافرت بدرجة قليلة وهي: الفرار بالدين، ستر العورة في الصلاة وخارجها، الوفاء بالنذر، ذبح الضحايا والقيام بها إذا كانت مندورة، تربية الأولاد، الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر. فإن الباحثين يوصيان بالحفاظ على هذا الحد من التوافر وعدم أهمية زيادة عدد تكراراتها، وذلك لعدم تناسبها مع سن التلميذ وطبيعته.

٤- لم تتوفر تسعة مفاهيم إيمانية وكلها مفاهيم تختص بأعمال البدن منها: أربعة مفاهيم تتعلق بالأعيان، وثلاثة مفاهيم تتعلق بالأتباع، ومفهومان يتعلقان بعمامة الناس. وفي ضوء هذه النتيجة يوصي الباحثان بما يلي:

(أ) فيما يتعلق بالمفاهيم التي لم تتوافر ولها أهميتها في تكوين شخصية التلميذ وتناسب طبيعتها مع سنه وخصائصه في هذه المرحلة العمرية والدراسية فائتان هما: التحرّي في الأيمان، القرض مع الوفاء به. فإن الباحثين يوصيان بضرورة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية.

(ب) فيما يتعلق بالمفاهيم التي لم تتوافر وليس لمعرفة أهميتها ملحّة في هذه السن العمرية أو المرحلة الدراسية وهي: أداء الكفارة، القيام بأمر الجنائز، أداء الدين، التعفف بالنكاح، القيام بحقوق العيال، طاعة الموالي، القيام بالإمارة مع العدل. فإن الباحثين مع ذلك يوصيان بذكرها ولو بتكرار واحد على الأقل في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية حتى يألفها التلميذ ويدرك دلالتها.

مقترحات البحث

بهدف استكمال تحقيق الفائدة المرجوة من أداة البحث، وتوظيفها في خدمة العملية التربوية والتعليمية

المصادر والمراجع

- الأتابكي، يوسف بن تغوي بردى. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة. تعليق محمد حسين شمس الدين. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. (١٩٩٢).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ضبطه ورقمه مصطفى ديب البغا. دمشق، سوريا: دار ابن كثير. (١٩٨٧).
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. شعب الإيمان. تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. (١٩٩٠).
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (د.ت). السنن الكبرى. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- الثل، وائل عبد الرحمن. درجة تمثل طلبة الجامعات في السودان خصال الإيمان كما حددها ابن حجر العسقلاني من وجهة نظر الطالبات في كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ١٧ (٥)، ٧١ - ١١١. (٢٠٠٢).
- الثل، وائل عبد الرحمن؛ ومساعدة، وليد أحمد. مدى توافر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، ٨ (١/٢)، ١٦٧ - ٢٠١. (٢٠٠٠).

على مستوى مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، يقترح الباحثان ما يلي:

- ١- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية لبقية مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في بقية الكتب الدراسية ذات الصلة لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن واقع المفاهيم الإيمانية في كتب التربية الإسلامية أو الكتب الدراسية ذات الصلة لمراحل التعليم العام في البلاد العربية.
- ٤- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن درجة معرفة طلاب كليات التربية بجامعة المملكة العربية السعودية أو غيرها من الجامعات العربية بالمفاهيم الإيمانية ودرجة قدرتهم على تصنيفها.
- ٥- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن درجة اعتقاد طلاب كليات التربية بجامعة المملكة العربية السعودية أو غيرها من الجامعات العربية بالمفاهيم الإيمانية ودرجة ممارستهم لها أو استعدادهم لممارستها.
- ٦- إجراء دراسة تهدف إلى مراجعة البحوث والدراسات المعاصرة التي تناولت المفاهيم الإيمانية (أو شعب الإيمان، أو خصال الإيمان، أو القيم الإسلامية) كما حددها العلماء المسلمون دراسة نقدية ومقارنة.

- أبو حطب، صبحية عطا. المعرفة الدينية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. (١٩٩٥).
- ابن حنبل، الإمام أحمد. (د.ت). مسند الإمام أحمد. بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة.
- السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت أ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.
- السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت ب). نظم العقيان في أعيان الأعيان. تحرير فيليب حنّي. بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.
- شقيز، عز الدين عزت. اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية كما اختصرها القزويني في مختصر شعب الإيمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. (١٩٩٠).
- الشوكاني، شيخ الإسلام محمد بن علي. (د.ت). البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- ابن أبي العز الحنفي دمشقي، القاضي علي بن علي بن محمد. شرح العقيدة الطحاوية. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. (١٩٩٣).
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحلي. (د.ت). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. القاهرة، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. (١٩٧٢).
- الفارسي، علاء الدين علي بن بليان. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. (١٩٩١).
- فرحان، إسحق؛ ومرعي، توفيق. اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. مجلة أبحاث اليرموك، ٤(٢)، ١٩١-٢٢٠. (١٩٨٨).
- النسائي، أحمد بن شعيب. السنن الكبرى. تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. (١٩٩١).
- النيسابوري، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. (١٩٥٥).

والحديث والفقه والتجويد للصف الخامس
الابتدائي. (٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد
والحديث والفقه والتجويد للصف السادس
الابتدائي. (٢٠٠٦).

اليحصي، الإمام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى.
إكمال المعلم بفوائد مسلم. تحقيق يحيى
إسماعيل. المنصورة، مصر: دار الوفاء.
(١٩٩٨).

هيئات، صلاح. المضامين الفلسفية والدينية في كتب
الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية
والثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة اليرموك. (١٩٩٧).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد
والفقه للصف الأول الابتدائي. (٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد
والفقه للصف الثاني الابتدائي. (٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد
والفقه للصف الثالث الابتدائي. (٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد
والفقه للصف الرابع الابتدائي. (٢٠٠٦).

وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. التوحيد

The degree of faith concepts availability as determined by the scholar Al- Aini in the developed Islamic education at elementary stage in Saudi Arabia

*** Wae'l A. AL-Tal ; **Khaled M. Abu ALQasem**

** Associate Prof. Department Of Education and Psychology, Jazan University, Saudi Arabia ; ** Assistant Prof. Department Of Islamic Studies, Jazan University, Saudi Arabia*

(Received 28/11/1428H; accepted for publication 12/5/1429H.)

Abstract: The aim of this research was to investigate the faith concepts scale in the resources of Islamic education foundations, and to investigate the status of these concepts in the developed Islamic education books at the elementary stage in Saudi Arabia. The researcher was able to reveal the faith concepts scale in the work of the scholar Bader Aldeen Al- Aini (1452 A.D-855Hejri). This scale consists of (77) faith concepts. Regarding the status of these concepts in the developed Islamic education books at the elementary stage at Saudi Arabia, the research results were (16) Concepts were available at high degrees, (12) concepts at medium degree, and (40) concepts at low degree. (9) Faith concepts were not available. There was no consistency between the fields of faith concepts included in the Islamic education books and concepts scale determined by the scholar Al- Aini.